

الدرس 212 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو

مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول

سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها - 00:01:05

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبته بردائه فجئت به رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:01:25

اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ يا هشام فقرأ القراءة

التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت - 00:01:43

ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأوا ما تيسر منه هذا حديث كنا شرعناه في الكلام

عليه وبلغنا اه قول عمر رضي الله عنه انه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما - 00:02:06

اقرأه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتساءلنا ما هذا الذي آ يكون عمر رضي الله عنه سمع اه هشام يقرأه على غير ما يقرأه

هو الخلاف في القرآن في القراءات - 00:02:42

خلاف في نوعين خلاف في الاصول وخلاف في الفرش ما الاصول وما الفرش الاصول هي هذه القواعد التي آ تتكرر في القرآن كله

فمثلا من يهز فانه يهزم بالقرآن كله - 00:03:10

الارض يقرأها بالهمز في القرآن كله. المؤمنون ايقراها من البئر الذئب. هكذا في القرآن كله. ومن لا يهزم لا يميز بقرآن كله ومن ينقل

ومن يحذف الهمزة وينقل حركتها الى الساكن قبلها كذلك يفعل بالقرآن كله الأرض هم - 00:03:37

ومن يسكت في الهمزة الأرض يصنع هذا في القرآن كله ومن يقلل في ذوات الياء يصنع ذلك في القرآن كله ومن يقلل في ذوات الراء

ويرجع فيها يصنع ذلك في القرآن كله. ومن يصل في ميم الجمع يهديهم هم؟ يصنع ذلك في القرآن - 00:03:57

ومن يصلها الضمير يصنع ذلك في هذا القواعد التي تتكرر في القرآن كله هذه تسمى عند اصحاب القراءات تسمى اصولا الفرج اه هو

الخلاف الواقع في الكلمة الواحدة كما في يكذبون ويكذبون كما في يغفر ويغفر اه فتلقى ادم - 00:04:17

فتلقى ادم من ربه كلمات كلمات هذه هذا خلاف في الكلمة نفسها هذا يسمى خلافا في الفرش الخلاف في الاصول في الغالب يرجع

الى اختلاف اللغات ولهذا يبعد ان يكون الذي سمعه عمر من هشام - 00:04:49

ان يكون خلافا في الاصول لان لغتهما واحدة كلاهما قرشي عمر رضي الله عنه قرشي عدوي هشام قرشي اسدي كلاهما قرشي تهمة

واحدة فيبعد ان يكون ما سمعه مما يرجع الى الاصول - 00:05:16

لكن لا فالأغلب اذن ان الخلاف خلاف في الفرش طيب اه يعني يحتمي اهذا الخلاف في فرش ان يكون في في جهتين تحتل ان

يكون من الخلاف الذي ما زال يقرأ به في القراءة الى يومنا هذا. وهذا الخلاف في الفرقان - [00:05:38](#)

مثلا قال ربنا سبحانه آآ جنة او تكون له جنة يأكل منها هذه قراءة الجمهور حمزة والكسائي يقرأ أن جنة تأكل منها هذا خلاف في

الفرج آآ ويجعل لك قصورا هذه قراءة الجمهور - [00:06:07](#)

اه يقرأ أبو داوود اه يقرأ اه ابن كثير وشعبة عن عاصم وابن عامر الشامي يقرأون آآ ويجعلوا لك قصورا بالرفع لا بالجزم اه اه ويوم

نحشرهم وهم يعبدون من دون الله ويوم نحشرهم هذه يقرأها ابن كثير وحفص عن عاصم ويوم يحشرهم - [00:06:34](#)

فيقول انتم اضللتهم عبادي؟ آآ يقرأها الشامي ابن عامر فنقول انتم فضلتهم عبادي اه فما يستطيعون صرفه ولا نصرا هذه قراءة

الجمهور. حفص عن عاصم يقرأها فما تستطيعون صرفا ولا نصرا - [00:07:04](#)

ونزل الملائكة تنزيلا. هذه قراءة الاكثرين ابن كثير يقرأ ونزل الملائكة تنزلا بزيادة نون. هم الى اخر ما هناك مما اشار اليه الشاطبي

رحمه الله في حروزه بقوله ويأكل منها النون شاعا وجزما ويجعل - [00:07:26](#)

برفع دل صافيه كملا ونحشر ونحشر يا دار على ويقول نون شام وخاطب يستطيعون عمال ونزل زده النون وارفع وخف وملائكة

المرفوعة ينصب دخلنا الى اخره هذا احتمال ويحتمل احتمال اخر - [00:07:45](#)

ان يكون الخلاف في فيما كان يومئذ خلافا وليس اليوم خلافا لان بعد ان احرق عثمان رضي الله عنه المصاحف باجماع الصحابة

كانت كان هناك قراءة يقرأون بها ولم يعد الناس يقرأون بها احرقت فيما احرق من المصاحف. باجماع الصحابة. من ذلك مثلا اه مما

ليس - [00:08:08](#)

سيدخل في خلافتنا الان عندنا في في القراءات وكان عندهم قول ربنا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده كان آآ عبد الله بن الزبير

رضي رضي الله عنهما يقرؤها تبارك الذي نزل الفرقان على عباده انا ذكرت لكم الخلافة في قول ربنا ويجعل لك قصورا انه دائر -

[00:08:35](#)

السبعة بين الجزم والرفع. آآ طلحة بن سليمان وعبدالله بن موسى كانا يقرأان هذه الآية ويجعل لك القصور بالنصب آآ قول ربنا آآ الا

انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ ويمشون - [00:08:55](#)

في الأسواق وهذه كلها ليست ليست موجودة في الخلاف القرائي عندنا اليوم فيحتمل ان يكون عمر سمع شيئا من هذا وشيئا من

غيره والله اعلم. نعم يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها - [00:09:15](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها ايوا نعم وهذا وهذا سبب استغرابه. هم. فكدت ان اعجل عليه فكاد ان يعجل عليه

وهذا يبين لكم ما كانوا عليه رضي الله عنهم من التشدد - [00:09:36](#)

في حروف القرآن والفاظه حتى كاد عمر رضي الله عنه يساور هشاما. لولا انه منعه من ذلك كحرمة الصلاة فتلبث وراث الى ان آآ

يفرغ من صلاته ثم ساوره واخذ بتلاميذه وجره الى النبي صلى الله عليه وسلم جرا. هذا - [00:09:58](#)

مع ما كان لهشام ابن حكيم من المنزلة عند عمر انا ذكرت لكم في المجلس الماضي لما ترجمنا له هشام ابن حكيم ان عمر رضي الله

عنه اذا كان يبلغه الامر ينكر يقول لا يكون هذا ما بقيت انا وهشام. فهشام عنده - [00:10:20](#)

بهذه المنزلة ومع ذلك يصنع به هذا الصنيع. عمر رضي الله عنه ما كان يراعي في الحق قريبا ولا بعيدا مم رضي الله عنه ثم امهله

حتى انصرف ثم لبته بردائه - [00:10:40](#)

لبته اي اخذه من لبته. اللبة المنحر هذا النحر هذه اللبة. لبته اذا جمعت عليه ثيابه الى نحره في الخصومة وجررته بها والعرب تقول

في لي عن كل من تشمر وتحزم وجمع عليه ثيابه لخير او لشر - [00:10:58](#)

وهذا متليب. امم. فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما

اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله. نعم المعلم كان صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

واخير صلى الله عليه وسلم ان الله يعين على الرفق ما لا يعين على العنف وما لا يعين على سوى على اي شيء سواه فالرفق

يحصل به التعليم ويحصل به - [00:11:49](#)

الخير كله كما اخبر صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفون حديث الذي رواه مسلم آآ عن معاوية بن الحكم السلمي لما كان يصلي

فعاطس احدهم في الصلاة شتمته هو والناس تصلي - [00:12:03](#)

وما كان يعلم ان ذلك ممنوع منه في الصلاة فلما شتمته بصوت مرتفع يرحمك الله والناس تصلي شرع الصحابة ينظرون اليه يضربون

على افخاذهم ما يستطيعون الكلام لكنهم يضربون على افخاذهم يستكتونه فلما رأهم يضربون على - [00:12:22](#)

افخاذهم زاده ذلك كلاما فقال واثقل امية. ما بالكم تنظرون اليه؟ لا يفهم هذا الذي صنع اه لما انصرفوا من الصلاة التفت اليه النبي

صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن. الشاهد هو ما

يقوله معاوية رضي الله عنه نفسه يقول ما رأيت - [00:12:41](#)

بعده ما رأيت قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني ولكن قال كذا وكذا وصلى

الله على رسول الله صلى الله على رسول الله. نسأل الله ان يرزقنا التأسيه به. هم. ثم قال اقرأ يا - [00:13:09](#)

هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ وهو لا يعرف غيرها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اقرأه مم فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم هكذا انزلت وفي روايتنا هكذا اقرأني جبريل. هم - [00:13:32](#)

ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على

سبعة احرف اختلف العلماء في معنى الاحرف السبعة. اختلافا طويلا طويلا - [00:13:52](#)

حتى اوصل ابن حبان الاقوال في هذه المسألة الى خمسة الى خمسة وثلاثين قولاً في تفسير المراد بالاحرف السبعة. الى خمسة

وثلاثين قولاً جاء السيوطي بعده فاوصلها الى اربعين قولاً. وذكرها معزوة الى قائلها. وجاء بعده آآ - [00:14:17](#)

عن القارئ رحمه الله الحنفي فزاد قولاً فصارت الاقوال واحدا واربعين قولاً في هذه القضية على انه لم يقتصر اختلافهم في معنى

الاحرف السبعة بل اختلفوا ايضا في العدد السبعة هل يراد به آآ - [00:14:42](#)

اه حقيقة العدد ام لا تراد حقيقته وانما يراد الدلالة على الكثرة. وهذا مذهب عربي معروف. ان العرب اذا ارادت ان تدل على الكثرة

قالت العدد سبعة واذا ارادت ان تدل على الكثرة في العشرات قالت سبعين واذا ارادت ان تدل على الكثرة في المئين قال سبعمائة -

[00:15:03](#)

وهذا مذهب القاضي عياض مذهب القاضي عياض رحمه الله. وتبعه فيه جماعة. قالوا ليس المراد آآ خصوص حقيقة العدد سبعة لكن

مراد ان هذا القرآن انزل على احرف كثيرة. لكن الخلاف في هذه المسألة اخف من الخلاف في المسألة التي قبلها. والجمهور -

[00:15:25](#)

على ان المراد حقيقة العدد. ويستدلون على ذلك بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل عليه السلام على حرف - [00:15:45](#)

فراجعته فزادني فلم ازل استزيده حتى اقرأني على سبعة احرف فلما ذكر غير السبعة من الاعداد دل ذلك على ارادة حقيقة

العدد. لا مطلق التكفير ويدل لذلك ايضا ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يا ابي - [00:16:01](#)

ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية تقرأ على حرفين فرددت ان هون على امتي. فرد

الي الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف - [00:16:29](#)

فهذا ايضا دليل على ما ذهب اليه الجمهور اما الخلاف الطويل الذي بلغ الى ما ذكرت لكم من الاقوال فاظهروا هذه الاقوال جميعا

قولان الاول وهو قول الجمهور ان المراد بالاحرف السبعة - [00:16:48](#)

المراد بان المراد بها المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو هلم واقبل ويستدلون يستدلوا الجمهور بما رواه الامام احمد عن ابي بكرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان جبريل قال عليه السلام قال له يا محمد - [00:17:10](#)

اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل عليه السلام استزده فاستزاده فزاده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده

فاستزاده فلم يزل يستزيده حتى بلغ سبعة احرف وقال كلها كاف - [00:17:39](#)

ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. نحو قولك هلم واقبل وتعالى واذهب وسريع وعجل وذكر اهل التفسير ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يقرأ قول ربنا سبحانه يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا - [00:18:02](#)

باسم نوركم كان يقول اقرؤها اخرجونا نقتبس من نوركم. امهلونا نقتبس من نوركم. فالمعاني متقاربة بعضه مختلفة وآ هذا كما قلت لكم قول الجمهور ولا يعنون الجمهور لا يعنون ان الانسان يأتي بلفظ من عنده لمعنى يقارب معنى القرآن. لا - [00:18:26](#)

ولكن يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه التوسعة بسبعة الاحرف اقرأ ابين مرة بحرف عارضه به جبريل. واقرأ مرة عبد الله بن مسعود بحرف عارضه به جبريل. واقرأ مرة هشام ابن حكيم - [00:18:53](#)

بحرف عارضه به جبريل وهكذا وعلى هذا يحمل ما رواه ابو يعلى عن انس رضي الله عنه انه قرأ آ ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيل قرأها واصوب قليلا - [00:19:11](#)

فقال له رجل انما نقرأها واقوم قليلا. فقال انس رضي الله عنه ان اقوم واصوب واهياً واحد فمعنى قوله واحد عند الجمهور انها جميعا مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ الانسان منها ما شاء لان - [00:19:30](#)

ومع ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه اياه جبريل كما قال هو هكذا اقرأني جبريل على ان بعض العلماء اخذوا هذا الحديث على ظاهره - [00:19:52](#)

وقالوا اذا قرأ الانسان بلفظ من عنده وكان معناه يوافق او يقارب معناه القرآن فقد اصاب وهذا القول خطأ بينوا بينوا الغلط ظاهر جدا قال ابن الانباري رحمه الله الامام المشهور - [00:20:09](#)

قال لو جاز ان يقرأ الانسان بالفاظ مخالفة لالفاظ القرآن اذا كانت تقارب معانيها وتشتمل على عامتها لا جاز ان يقرأ في موضع الحمد لله رب العالمين. الثناء للبارئ ملك المخلوقين - [00:20:36](#)

ويتسع هذا الامر حتى يبطل جميع لفظ القرآن ويكون التالي للقرآن حينئذ مفتريا على الله عز وجل كاذبا على رسوله صلى الله عليه وسلم. لأنه اذا كان سيبدل بألفاظية وان كانت قريبة المعاني لمعاني القرآن. ويقول قال الله تعالى هذا افتراء على الله - [00:21:00](#)

وهذا ويقول هذا نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ظاهر جدا على ان المحدثين لا يصححون حديث انس عند ابي يعلى لانه من رواية الاعمش عنه ويقولون ان الاعمش لم يسمع من انس - [00:21:24](#)

رضي الله عنه. هذا القول الاول القوم الثاني ان المراد بالاحرف السبعة لغات سبعة من لغات العرب هي لغات فصيحة يقولون ان هذا قريش ان هذا القرآن فيه سبع لغات - [00:21:41](#)

من لغات العرب الفصيحة فيه لغة قريش فيه لغة هذيل فيه لغة تميم فيه لغة كذا ولغة كذا الى سبع لغات الامام الهاللي السجل ماسي المغربي المعروف بقوله واحرفها في الذكر تنبي بانها لغات - [00:22:00](#)

قوم سبعة هكذا ورد تميم قريش ضبة وكنانة وخامسها قيس هذيل بنو اسد. فيقولون هذه السبعة الاحرف اي سبع لغات من لغات العرب الذين ذكرهم ويقول لك يقول لك وهذا مذهب الزهري ومذهب ثعلب ومذهب ابي عبيد القاسم ابن سلام مذهب الامام ابن عطية الاندلسي - [00:22:20](#)

في طائفة من اهل العلم ويقول لك هؤلاء لا تعترض علينا بما قال عثمان رضي الله عنه ان هذا القرآن نزل بلغة قريش لا فانه يريد نزل بلغة قريش في معظمه واكثره. لا انه نزل بلغة قريش خاصة وليس فيه من لغات العرب شيء - [00:22:48](#)

لا قالوا بل دليل ان ربنا سبحانه يقول انا جعلناه قرآنا عربيا. لم يقل ربنا انا جعلناه قرآنا قرشيا ويقولون في القرآن لغات غير لغة قريش. من ذلك قول ربنا سبحانه او يأخذهم على تخوف. اي على تنقص هذه لغة هذيل - [00:23:10](#)

قال آ آ ربنا سبحانه آ حتى اذا سوى بين الصدين في لغة في قراءة القراءة بالفتح فيهما في الصاد والفاء في الصاد والادال آ هذه هذه آ آ لغة تميم وفي قراءة الضم بين الصدين قالوا هذه لغة حمير - [00:23:31](#)

وروى الطبري باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما فاطر السماوات والارض هادي فاطمة كنت ادري ما هي

حتى اتى اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها - [00:23:59](#)

فكيف تكون لغة قريش وابن عباس لا يعرفها؟ اذا ليست قرشية روى الطبري باسناده ايضا الى ابن عباس رضي الله عنهما انه كان

يقول ما كنت ادري ما ربنا افتح بين قومنا وبيننا وبين قومنا - [00:24:20](#)

بالحق وانت خير الفاتحين حتى جاءت ابنته هي يزن تخاصم زوجها وتقول تعال افاتحك اي اخاصمك وليست لغة قريش طيب على

هذا القول وان الاحرف السبعة هي اللغات السبع. هذه مذكورة - [00:24:35](#)

يشكل على هذا هذا الحديث ان عمر رضي الله عنه لم يعرف هذا الذي سمعه من هشام وكلاهما قرشي انا قلت لكم لغتهما واحدة

لا اشكال فيه لانه يجوز كما قلت لكم ان الذي سمعه عمر رضي الله عنه من هشام رضي الله هو خلاف في الفرش - [00:24:58](#)

وليس خلافا في الاصول والخلاف في الاصول هو الذي يرجع الى اختلاف اللغات اما الخلاف في الفرش هذا لا علاقة له باختلاف

اللغات مسألة كما ذكرت لكم طويلة ذيل الخلاف جدا - [00:25:21](#)

واظهروا هذه الاقوال التي جاوزت الاربعين قولاً هذان وهذان لا يسلمان من الايراد. ترد عليهما ايرادات ولذلك قال ابو بكر ابن العربي

المعائري الامام القاضي المعروف قال هذه المسألة مشكلة جدا. والكلام فيها عويص - [00:25:38](#)

السيوطي لما ذكر الاقوال اربعين رجح ان هذه المسألة من المتشابه وان لا يدري ما حقيقة قول صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن

نزل على على دلوقتي اعرفه كل قول تذكره ترد عليك فيه الارادات. واظهروا هذه الاقوال هذان ومع ذلك لم يسلم من الايراد -

[00:26:01](#)

فالله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا القول. على انني احب ان انبه الى مسألتين المسألة الاولى ان هذه الاحرف السبعة

ليست القراءات السبع هذا بإجماع العلماء قراءة السبع بل قراءة العشر ما هي - [00:26:29](#)

هي اختيارات ائمة قراء الائمة هؤلاء نافع وابن كثير وابو عمرو الى اخره. هؤلاء رووا قراءات رويها عن شيوخهم الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى رب العالمين ولكن يجيء احدهم فيختار من جملة ما قرأ به على شيوخه. يختار قراءة يختارها - [00:26:54](#)

فيقرأ بها ويقرأ بها ويلزمها الى ان يعرف بها وتشتهر عنه. وتنسب اليه. ما معنى زنوب؟ ما معنى قولنا قراءتي قراءة نافع ما معنى هذا

القول هل معنى هذا ان نافع انشأها وابتدائها وابتدعها؟ لا هذا قرآن. لكن معنى هذا ان نافعاً لما قرأ على - [00:27:21](#)

شيوخه اختار هذا هذه القراءة هذا الوجه اختاره وقرأ به واقرأ به لم يكن يقرأ بغيره مما قرأه على شيوخه الذين قرأوا به على

شيوخهم هكذا مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

فلما اشتهر اكثر منه ولزمه اشتهر به ونسب اليه فصار من من اخذ عنه وسئل ما هذا الذي تقرأ به؟ يقرأ يقول اقرأ قراءة نافع لا

بمعنى ان نافعاً انشأها ولكن - [00:28:04](#)

انما نسبت اليه لانه لزمها واقرأها واقرأها. مفهوم الكلام ثم بعد ذلك اختيار لكل قارئ راويان هذان الراويان كل واحد منهما اختار كما

اختار شيخه اختار هو ايضا وجها من جملة ما - [00:28:24](#)

على شيوخه واقرأ به كما صنع شيخه حتى اشتهر به الان ورش نحن نقول نقرأه برواية ورش رواية ورش عن نافع ها الورش قرأ عن

نافع فقط هذه الرواية التي هذا الوجه الذي يقرئ به. الذي الذي نقرأه لا لكن هذا الذي اختاره هو - [00:28:47](#)

كما ان قانون اختار غير ما اختاره الورش الان رواية قالون تخالف رواية الورش ولا لا؟ هادي فيها الهمزة هادي لا همزة فيها هادي فيها

صلة ضميم الجمعة لا ضمة من الجمع فيها الا بالنسبة قبل همز القطع ويمد هذه فيها الادخال بين الهمزتين هذه لا ادخال - [00:29:07](#)

الى اخره الخلاف الذي يعرفه من من يشتغل بهذا الباب معنى هذا ان نافعاً اقرأ كل ذلك لكن وصل اختار هذا حتى نسب اليه وعرف به

ماذا تقرأ؟ اقرأ اقرأوا رواية ورش - [00:29:29](#)

انشأها وابتدعها لا لكنه اختارها حتى اشتهر فيها مفهوم الكلام قال ابن الجزري رحمه الله اول من بلغني انه جمع القراءات من الائمة

المعتبرين ابو عبيد القاسم بن سلام. وجاء - [00:29:47](#)

مع خمسا وعشرين قراءة زيادة الى هؤلاء القراء السبعة الذين هم نافع المدني وابن كثير المكي وابو عامر البصري وابن عامر الشامي

وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون قال ثم جاء ابو الامام ابو بكر بن مجاهد - [00:30:03](#)

فاختار هو الف ايضا كتاب السبعة. كتاب اختار فيه قراءا من كل مصر من الامصار المشهورة سوى الكوفة فإنه اختار منها هؤلاء

الثلاثة الذين ذكرتهم لكم فكان عدد الذين اختارهم سبعة - [00:30:31](#)

فحدث ذلك شبهة عند الناس فساروا يظنون ان القراءة ان هؤلاء هؤلاء القراء السبعة اصحاب هذه الاختيارات السبعة هذه القراءة

السبعة ان هذه القراءات هي هذه السبعة الاحرف فلا من فلام العلماء - [00:30:54](#)

ابا بكر بن مجاهد لاموه وانكروا عليه صنيعه فقال الامام المغربي ابو بكر ابو العباس ابن عمار المهدوي. نسبة الى مهديّة هذه التي في

المغرب آ قال لقد فعل مسبعوا هذه السبعة ما لا ينبغي له - [00:31:16](#)

واشكل على العامة بايهاهم كل من قل نظره ان هذه القراءة السبعة هي الاحرف السبعة المذكورة في الخبر وليته اذ اقتصر على بعض

القراء. زاد على السبعة او نقص ليزيل الشبهة - [00:31:39](#)

لكن على كل حال لم يخالف الناس ابناء مجاهد بعده وجاء ابو عمرو الدني امام الاندلس كتب كتاب التيسير جمع في هذه السبعة ثم

جاء الإمام الأكبر ابو القاسم الشاطبي رحمه الله فنظم التيسير والزوائد عليه في حرز - [00:32:01](#)

وهذا الذي يقرأ به الناس الى اليوم ومع ذلك مازال هذا الإيهام حاصلا عند العوام وعند من يقل نظره ومعرفته يظن ان القراءة السبع

هي هي الأحرف السبع هذه المسألة الاولى - [00:32:23](#)

القضية الثانية ان هذا الخلاف وان كان طويلا لكنه في زمننا الان خلاف نظري محض لان سواء قلنا ان اي ان هذه القراءة السبع

القراءة العاشر هي مجموعة في حرف واحد او كما قال بذلك قوم او هي مجموعة او هي آ جامعة للاحرف السبعة كما قال بذلك قوم

- [00:32:41](#)

فانها هي التي يجوز الصلاة بها ويجوز تلاوة القرآن بها على جهة التعبد. لا يجوز قراءة القرآن بغيرها فسونانا كانت هذه الاحرف

السبعة. لغات او معاني او غير ذلك من انواع التفسير. فان الذي يجوز ان يصلّى به - [00:33:15](#)

ويقرأ به في القرآن وان يتقرب الى الله بتلاوته هو هذه القراءات العشر السبع المذكورة بالحرز والثلاث ايجادها ابن الجزري في في

طيبته وفي نشره وفي طيبته فإذا الخلاف نظري محض اه والله اعلم - [00:33:35](#)

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأوا ما تيسر منه. والغرض من هذه الاحرف السبعة. لماذا؟ للتيسير تقرأوا ما تيسر منه. لانه لو

حمل الناس في ذلك الزمن على لغة واحدة لشق ذلك على ناس كثير من العرب - [00:33:57](#)

انسان لا يقرأ ابدا الا بالهمز فلو كانت القراءة التي نزلت بغير الهمز كيف يفعل هو كيف يفعل؟ ونحن الان المغاربة تأثرت لغتنا الدارجة

برواية ورش تقول لي تقول لاحد بدارجتنا اجلس في الأرض ولا لا؟ في الأرض ولا تقل له في الأرض. هادي في الأرض من ايين اتينا بها

- [00:34:20](#)

هذه من هذه لغة عربية لو لو هذا كعربي الذي هذه اللغة لغته التي ارتدعها من ثدي امه فحمل على ان يهمز او فحمل على ان يسكت

او فحمل على ان يسهل همزة كيف يقرأ؟ كيف يصنع؟ لا سترك القرآن - [00:34:49](#)

العربي الذي يميل اليميل الرأت يميل هذا الممال عندنا لو قيل له لا تؤمن لو دازت القراءة وجها واحدا بالفتح فقط كيف كان يصنع؟ ما

يستطيع؟ هو لسانه لا يستقيم له الا على الامالة وانت تقول له - [00:35:07](#)

والامالة ممنوعة لابد ان تفتح كيف يصنع؟ طويلة الان كما تجدون في مثلا عندنا في القراءات ما يسمى بامالة هاء التأنيث في السكت

مم هاء التأنيث القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما وما ادراك ما القارع - [00:35:27](#)

هذه لغة قوم ها التأنيث اذا ارادوا ان يسكتوا امالها يعني يميلون الحرف الذي قبلها. وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها مما للكساء غير

عشر ليعدل الى اخر ما هنالك الان كما ينطق آ اهل الشام هذه لغتهم. هم لا يكتفون بايمانة ما قبل هاء التأنيث يميلون - [00:35:49](#)

كلما يسكتون عليه لو قلت لهم لا يجب ان تنطق بها كما انطق بها انا. كيف كان يصنع؟ لا يتكلم. وهذا لو كان في الكلام فقط لهان

الخطب. لكن القضية في قراءة القرآن كيف يصلي - [00:36:16](#)

ولا لا فاقروا ما تيسر منه انزل هذا انزله ربنا تيسيرا على عباده. حتى اذا استقام السن الناس على قراءة القرآن وتهياؤوا لذلك. آآ
صارت ساروا الى ما يقرأون به نعم - [00:36:28](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب
القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - [00:36:47](#)

ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت قال عبيد الله رحمه الله حدثني عنه؟ عن نافع عن ابيه. وحدث قال عبيد الله رحمه الله
وحدثني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر مات سنة سبع - [00:37:03](#)

ومنة اه عن ابن عمر رضي الله عنهما مات سنة ثلاث وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - [00:37:21](#)

الابل المعقلة هي الابل المربوطة بالعقل العقول جمع عقال والعقال الحبل الذي يربط به البعير فبعير معقل بغير مربوط بالعقال يمثل
النبي صلى الله عليه وسلم يضرب مثلا للقرآن وتفلقته من صدر صاحبه - [00:37:39](#)

بالبعير الذي يترك غير معقول لماذا البعير؟ البعير فقط الذي يعقل في البهائم؟ اي بهيمة تركتها غير معقولة؟ هربت وفرت ولا لا؟
لكن لماذا البعير لان البعير اكثر الحيوان الانسي نفورا - [00:38:01](#)

اكثره شرودا هو البعير غيره اقل منه شرودا. لكن هذا هو اكثر ما ينفر ويشرد ويند اذا لم يعقل فشبه به القرآن وآآ المثل من ذلك
ظاهر جدا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث ويحض - [00:38:26](#)

على تعاهد القرآن وان الانسان ما دام يتعاهد القرآن بتلاوته فلن يتفلسف القرآن عنه ولن ولن ولن ينساه. كما ان صاحب البعير
ما دام متعاهدا اذا لشد عقال بغيره فبعيره ثم. لن لكن اذا ترك تعاهد شد عقاله - [00:38:49](#)

ند بغيره وشرد اذا ترك تعاهدا اه القرآن في صدره اه غفل عنه وتركه وايضا ونحن المغاربة عندنا مثل يقولون مثل القرآن اما فلضيف
عندك الانفة ثم هذا الضيف الذي هو في بيتك واقف عند باب البيت عند الباب - [00:39:19](#)

وبلغته تحت ابطه يعني ماشي غا لا يحتاج وقتا ليبحث عن بلغته ينتعلها لا هي تحت ابطه ما دمت تنظر اليه فهو امامك لكن اذا
التفت عنه خرج من الباب - [00:39:51](#)

الضيف عندك فدارك فيحتاج ان ترعاه وتنظر اليه وتقضي حوائجه لكن يأتيك الضيف فتنتهي عنه وتلتفت دونه اذهب اذا كان ضيف
عزيز النفس واذا كان آآ مررخ ما عندو قاع النفس هداك راه وخا كاع تصرفقو راه جالس تم. وليس هذا بالقرآن - [00:40:11](#)

القرآن عزيز نفس. ما دمت تنظر اليه وتتعهده بالاعتناء ها هو عندك اذا التفت عنه وادبرت عنه وتركته تركك وهذا يدل له ما رواه
البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:34](#)

تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد تفصيا من الابل من عقولها وروى البخاري ومسلم ايضا بصحيحهما آآ ان فرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بنس مال احدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت - [00:41:00](#)

بل نسي واستذكروا القرآن بل هو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم هؤلاء كانوا يرون كيف تتفسى كيف تفر كيف تريد كيف
تتطلب التخلص من عقولها كانوا يدركون فيناهاو؟ لأنه اصحاب ابل - [00:41:28](#)

فيبين لهم يضرب لهم بما يعرفونه ويعهدونه يضرب له مثلا القرآن فكانوا لا يتركون ترداده وتكراره ابدا واسأل الله تعالى ان يوفقنا
للخير نسأل الله ان يعوذنا من هذه المسالك المرضية والحمد لله رب العالمين - [00:41:52](#)

- [00:42:15](#)